

2 - شرح كتاب التوحيد (الباب 1) فضل التوحيد وما يكفر من

الذنوب - عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مساكم الله بالخير جميعا. حياكم وبياكم واجعل الفردوس مثواي ومثواكم. اه نحن في ليلة الاربعاء ليلة الثامن من ذي الحجة لسنة احدى واربعين واربعمئة بعد الالف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه - [00:00:00](#) وسلم موافق ليلة التاسع والعشرين من الشهر السابع لثثة عشرين والفين. ومع كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان الوهبي التميمي النجدي رحمه الله تبارك وتعالى المتوفى سنة ست ومئتين بعد الالف من هجرة - [00:00:20](#) الكريم صلى الله عليه وسلم. وما زلنا مع كتاب التوحيد ونحن الان مع اول باب من ابواب هذا الكتاب في الدرس الاول او في اللقاء الاول كان هو مقدمة لهذا الكتاب قدم بها المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى وقلنا ان هذا الكتاب - [00:00:40](#) نال عناية كثير من اهل العلم وما زال. وذلك لانه تفرد في امر. الا وهو حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه الذي مر بنا وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم اتدري ما حق الله على العبيد؟ او على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قال الله - [00:01:00](#) رسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله اذا فعلوا ذلك ان يدخلهم الجنة هذا الكتاب من اوله الى اخره يتكلم عن حق الله على العباد. هذا الكتاب مضمونه حديثه - [00:01:20](#) عن حق الله على العباد. ولذلك هو من توحيد الالهية. التوحيد العملي. توحيد القصد والطلب وهو ما يقصد به العبد ربه تبارك وتعالى. ونحن آآ في هذه الليلة مع الباب الاول من كتاب التوحيد - [00:01:40](#) جدا. قال رحمه الله تبارك وتعالى باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. هذا الباب الاول فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. هنا ما يكفر اي والذي يكفر من الذنوب. او تكون مصدرة وتكفيره - [00:02:00](#) ذنوب هذه اظهر والعلم عند الله تبارك وتكفيره الذنوب لانه يكفر الذنوب جميعا. التوحيد. لكن لو قلنا والذي يكفر الذنوب قد يفهم منها انه يكفر بعض الذنوب ولا يكفر اخرى. لكن اذا قلنا وتكفيره للذنوب اي جميعا وهو - [00:02:20](#) فقط ان التوحيد يكفر الذنوب كلها. واعلموا ان اعظم ما يؤمر به العبد هو توحيد الله تبارك وتعالى تعال. واعظم ما ينهى عنه العبد هو الشرك بالله تبارك وتعالى. اعظم قرينة يتقرب بها العبد الى الله التوحيد. واعظم - [00:02:40](#) وجريمة يلقي بها العبد ربه تبارك وتعالى هي ضد التوحيد. وهي الشرك بالله تبارك وتعالى. وقد مر بنا قول الله تبارك وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذو القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والجار ذي القربى والجار - [00:03:00](#) ربع الاية وكذلك قول الله تبارك وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ثم ذكر بعد ذلك كالامومة ومرت بنا ايضا الاية وهي قول الله تبارك وتعالى في الوصايا العشر قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين - [00:03:20](#) احسانا ولا ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق نحن نرزقهم ونحن نرزقكم واياهم الى اخر الايات. فدائما نجد ان الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك تتقدم الاوامر كلها والنواهي كلها. وفي الحديث المشهور قول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا - [00:03:40](#) سبع الموبقات قالوا وما هن يا رسول الله؟ قال الشرك بالله. ثم ذكر بعدها السحر وقتل النفس واكل الربا واكل مال اليتيم آآ التولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات للمؤمنات. فقدم اول ما قدم الشرك بالله تبارك وتعالى. ولما سئل النبي صلى الله عليه -

فأي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا. وهو خلقك. قيل ثم ايه؟ قال عقوق الوالدين. قيل ثم أي؟ آ قال ان تقتل ولدك بمخافة ان كلها معك قيل ثم أي؟ قال ان تزاني حليمة جارك - [00:04:20](#)

وفي الحديث الآخر الا اخبركم باكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك بالله وعقوق الوالدين قال وكان متكئا فجلس قال الا وقول الزور وشهادة الزور الا وقول الزور وشهادة الزور - [00:04:35](#)

فدائما قضية التوحيد تتقدم الاوامر وقضية الشرك تتقدم النواهي فلذا صار آ التوحيد اهم مطلوب وصار الشرك اعظم آ منهي عنه من قبل الله تبارك وتعالى. هنا قال في او في عنوان هذا الكتاب فضل التوحيد - [00:04:54](#)

ترى ما فضل التوحيد؟ اولاً التوحيد يعطي الانسان الامن في الدنيا والاخرة فتجد الموحد امنا مطمئنا مرتاحا مستيقنا لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا. الله معي. الله ينصرني. متوكل على الله. معتمد على الله تبارك وتعالى - [00:05:20](#)

يجزي ان الله على كل شيء قدير. يدري ان الله بكل شيء عليم. يدري ان الله على كل شيء شهيد. سبحانه وتعالى. فهو مطمئن في الدنيا. ومطمئن في الاخرة فان مصيره الى الجنة - [00:05:42](#)

فهو يعطي الانسان الامن في الدنيا والامن في الاخرة. كذلك قبول الاعمال متوقف عن التوحيد كما قال الله تبارك وتعالى ان اشركت ليحبطن عملك ابدًا لا يقبل الله عملا من مشرك سبحانه وتعالى الا من موحد ابدًا - [00:05:54](#)

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ولما سألت عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن جدعان وكان من اهل الكرم في مكة كان يطعم الحجاج وقالت يا رسول الله قد علمت ما كان من عبد الله من جدعان - [00:06:16](#)

فهل ينفعه ذلك يوم القيامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين فالتوحيد هو اصل قبول الاعمال. والشرك هو الذي يحبط جميع الاعمال. كذلك التوحيد يحرر العبد من رق المخلوقين - [00:06:35](#)

تجد ان الموحد واثقا بالله موقنا بنصره وحفظه له سبحانه وعلمه بحاله فلا يتزلف لاحد ولا يتذلل لاحد لانه يدري ان الامر كله بيد الله تبارك ان امر الله تبارك وتعالى اذا اراد شيء انما يقول له كن فيكون كل شيء وما شابه ذلك. فالموحد - [00:06:55](#)

يبتعد عن رق المخلوقين وهو عبد لله وحده سبحانه وتعالى. كذلك التوحيد يمنع من الخلود في النار لا يخلد في النار حتى لو عذب حتى لو عذب المسلم صاحب الكبيرة لو عذب فانه آ لا يخلد في النار. لماذا؟ لانه موحد - [00:07:22](#)

وكما سيأتينا في الحديث يا ابن ادم لو اتيتني او لو لقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لقيتك بقرابها مغفرة واتيتك بقرابها مغفرة فالتوحيد يمنع من الخلود في النار. كذلك التوحيد سبب لمغفرة الذنوب - [00:07:45](#)

بسبب مغفرة الذنوب. طبعاً الانسان موحد فان الله تبارك وتعالى يغفر ذنوبه ولا يبالي سبحانه وتعالى. كما سيأتينا ان شاء الله تعالى ولكنه تحت المشيئة تحت المشي ان شاء غفر له وان شاء عذبه لكن لا يخلد. في نار جهنم طالما انه موحد فان مصيره - [00:08:06](#)

الى الجنة لكن قد يعذب وقد لا يعذب. كذلك من فضل التوحيد انه يكثر القليل وقد جاء في الحديث حديث البطاقة المشهور انه يؤتى برجل فتعرض له سجلات تسعة وتسعون سجل - [00:08:24](#)

على مد البصر ثم تعرض عليه هذه السجلات من اعماله من بوائقه من جرائمه سواء من ترك واجب او فعل محرم فيقال هل تنكر شيئا من ذلك فيقول لا يا رب - [00:08:43](#)

لا انكر شيئا من ذلك خلاص يوقن انه هالك مع هذه البوائق وهذه المنكرات وهذه الجرائم فيقال له ان لك عندنا حسنة فيقول ما تفعل هذه الحسنة مع هذه السجلات - [00:08:59](#)

فيقال له انك لن تظلم فيؤتى بلا اله الا الله وتوضع في الكفة في كفة والسجلات هذه في كفة فتطيش بهن لا اله الا الله. تنقل لا اله الا الله وتطيش هذه السجلات بفضل التوحيد - [00:09:16](#)

ثم كذلك الموحد هو اسعد الناس بشفاعه النبي صلى الله عليه وسلم واذا قال النبي صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي اي امة الاستجابة الذين استجابوا لله والرسول - [00:09:36](#)

الذين قالوا لا اله الا الله هؤلاء الموحدون هم المستحقون لشفاعة النبي صلى الله عليه واله وسلم قال فضل التوحيد وما يكفر من

الذنوب. هذا من باب كما يقول اهل العلم - [00:09:53](#)

من باب اذا قلنا انه آآ وما يكفر والذي يكفر من الذنوب او وتكفيره للذنوب فهذا يكون من باب عطف الخاص على العام والا فضل التوحيد اكثر من ذلك كما قلنا - [00:10:09](#)

ذكرنا الان سبع فوائد اه للتوحيد منها تكفير الذنوب فهذا من باب عطفه الخاص على العام او عطف العفو اي نعم عطف بعض افراد العام عليه التوحيد هذا لفظ عام - [00:10:21](#)

وآآ تعطف عليه بعض آآ افراده منها تكفير الذنوب قال وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - [00:10:40](#)

اولئك لهم الامن وهم مهتدون اية عظيمة لما نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم خاف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. لان هذه الاية لها منطوق ولها مفهوم - [00:11:07](#)

منطوقها الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مفهومها ان الذين امنوا ولبسوا ايمانهم بظلم ليس لهم الامن ولا هم مهتدون فخاف الصحابة رضي الله عنهم واتوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول اينا لم يظلم نفسه - [00:11:24](#)

الاية تشترط ولم يلبسوا ايمانا بظلم اي ظلم نكرة اي ظلم ما منا من احد الا ويظلم نفسه او يظلم غيره فلا ندخل في هذه الاية فطمأنهم النبي صلى الله عليه وسلم. قال او ما سمعتم قول العبد الصالح - [00:11:50](#)

يعني لقمان يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم يعني ليس الظلم الذي تذهبون اليه هو الكلمة العامة هذه ولكن ظلم معين وهو ظلم الشرك فيكون معنى الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بشرك - [00:12:11](#)

اولئك لهم الامن فالذين لم يلبسوا ايمانهم بشرك هم الذين لهم الامن. فالظلم هنا وان اطلق يراد به معنى معيننا الا وهو الشرك والظلم كما قال اهل العلم ثلاثة انواع - [00:12:30](#)

ظلم الشرك وهو اعظمها وفيها قول الله تبارك وتعالى يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وتأتي الظلم اللي هي ظلم المخلوقين الظلم الذي يقع بين الناس بعضهم لبعض - [00:12:47](#)

اخذ ماله هتك عرضه آآ اذاه منع حقه ظلم الذي يكون بين الناس الظلم الثاني ظلم النفس فيما هو دون الشرك. وهي كل المعاصي تقريبا كل المعاصي ظلم للنفس كما قال الله تبارك وتعالى وما ظلمونا ولكن انفسهم يظلمون - [00:13:01](#)

فاي انسان يقع في معصية فقد ظلم نفسه فهذا ظلم ايضا اذا ظلم الشرك ظلم النفس بما هو دون الشرك ظلم الآخرين طيب ما المقصود هنا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - [00:13:22](#)

اولئك لهم الامن وهم مهتدون. بين النبي ذلك صلى الله عليه وسلم. وان الظلم هنا هو الشرك طيب اولئك لهم الامن الظلم مع الامن آآ لهما حالات فاذا سلم الانسان - [00:13:38](#)

من ظلم الشرك وظلم المعصية وظلم الناس فهذا له الامن التام له الامن التام لانه سلم من الظلم كله سلم من ظلم الشرك سلم من ظلم النفس فيما هو دون الشرك سلم من ظلم الناس هذا له الامن التام يسمى الامن المطلق - [00:13:59](#)

النوع الثاني من الناس وهو الذي سلم من ظلم الشرك لكنه اصاب ظلم النفس تقع منه المعاصي كل ابن ادم خطاء او ظلم الناس فاصاب الناس بظلم فهذا لم لم يسلم له الامن كله - [00:14:25](#)

فهذا له امن ولكن ليس كل الامن ولذلك قالوا له مطلق الامن وليس له الامن المطلق الامن المطلق الكامل التام لمن سلم من الظلم كله بانواعه الثلاثة ومن قصر فوقع منه ظلم النفس او ظلم الغير - [00:14:48](#)

فالأمن يقل لكن له امن طالما انه موحد فاذا اخل بالتوحيد فلا امن يذهب الامن كله اذا الامن بكماله لمن سلم من الظلم كله له امن ما اذا سلم من ظلم الشرك - [00:15:11](#)

ولو لم يسلم من ظلم النفس وظلم الآخرين ليس له امن اذا لم يسلم من ظلمي الشرك فالاية اذا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. ما معنى لم يلبسوا في معنى عم بقول اما - [00:15:34](#)

لم يلبسوا ايماننا اللبس هو تغطية البدن اللباس تغطية البدن فهذا اذا امنوا ولم يلبسوا لم يغطوا ايمانهم بشرك بظلم وهو الشرك اذا هذا ايش؟ تغطية الايمان بالكفر والعياذ بالله. المعنى الثاني لم يلبسوا اي لم يخلطوا - [00:15:52](#)

لبس عليه خلط عليه اي اختلط ايمانهم بظلم فهنا يأتي الظلم الذي هو دون الشرك وهذا ليس له الامن كله وان كان له شيء من الامن يقول الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبادة ابن الصامت من شهد ان لا اله الا الله - [00:16:18](#)

وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله. وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اخرجه حي البخاري ومسلم - [00:16:44](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله. هذي شهادة التوحيد هذه هي الركن الاول من اركان الاسلام. بهذه الكلمة يدخل الانسان الى دينه لله تبارك وتعالى. يدخل الى الاسلام. بالشهادتين. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا - [00:17:00](#)

رسول الله. في السابق قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كانت الشهادة لله بالتوحيد وبالنبي الذي كان موجودا في ذلك الزمان. ابراهيم او موسى او عيسى او يونس او سليمان او داود - [00:17:20](#)

او صالح او هود وهكذا صلوات ربي وسلامه عليهم اجمعين قال وان عيسى عبد الله ورسوله عبد الله ورسوله فيه رد على النصراني ورد على اليهود عبد الله فيها رد على النصراني الذين قالوا هو ابن الله - [00:17:33](#)

قال هو اله مع الله قالوا هو ثالث ثلاثة قال لا هو عبد كلامكم باطل عبد بل اول كلمة نطق بها عيسى صلوات ربي وسلامه عليه لما جاءت به مريم - [00:17:54](#)

الى قومها فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ قال اني عبد الله اول كلمة نطق بها عيسى صلوات ربي وسلامه عليه قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا - [00:18:12](#)

فاذا قوله عبد الله وان عيسى عبد الله رد على النصراني الذين قالوا هو ابن الله هو اله مع الله هو ثالث ثلاثة فرد الله قوله سبحانه ورسوله رد على اليهود - [00:18:28](#)

الذين اتهموه بالكذب والزور والبهتان واتهموا امه عليها السلام فرد الله على اليهود وعلى النصراني سبحانه وتعالى. فعندما نقول عن عيسى انه عبد الله ورسوله نرد على اليهود ونرد على - [00:18:45](#)

النصارى. قال وروح وكلمته القاها الى مريم وروح منه كلمته القاها الى مريم ما هي هذه الكلمة؟ هي قول الله تبارك وتعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن - [00:19:02](#)

فيكون. فالكلمة هي كن كلمته اي كلمة الله تبارك وتعالى عندما قال لعيسى كن من انثى دون ذكر فكان ولذلك لا يقال ان عيسى كلمة الله اي وانما عيسى خلق بكلمة الله - [00:19:21](#)

كلمته اي كن وليس عيسى كلمة الله وانما كن كلمة الله سبحانه وتعالى. وانما عيسى خلق بكن خلق بكلمة الله تبارك وتعالى. لان عيسى هو كلمة الله جل وعلا. وانما عيسى عبد من عبيد الله تبارك وتعالى - [00:19:42](#)

خلقه الله بكن فكان صلوات ربي وسلامه عليه. واذا قال اهل العلم كان جسدا كلمة وكان جسدا وروحا بالنفخ فعيسى عليه الصلاة والسلام كان بالكلمة جسدا ثم لما نفخت فيه الروح صار جسدا وروحا - [00:20:02](#)

صلوات ربي وسلامه عليه وروح منه روح منه اي من الله لا انه جزء من الله وانما هذه الروح هي من الله عطاء. ولذا ما ينسب الى الله سبحانه يضاف الى الله سبحانه وتعالى عندما نقول روح الله - [00:20:27](#)

ناقة الله بيت الله عبد الله هذه النسب طيب هذه النسب تنقسم الى قسمين. ان كانت هذه الكلمة في معنى قائم فهي اضيفت الى الله اضافة تشريف وروح الله كلمة الله - [00:20:51](#)

بيت الله اه عبد الله ناقة الله تشريف. اما اذا كانت ليست في معنى قائم كمثل سمع الله بصر الله علم الله قدرة الله ما في شيء قدرة تشوفها تمشي - [00:21:18](#)

ولا سمع يمشي ولا بصر يمشي هذه معاني معاني هذه الصفات لله تبارك وتعالى اذا ما يضاف الى الله تبارك وتعالى اذا كان هذا الذي يضاف الى الله جل وعلا عينا - [00:21:41](#)

تلمس فالإضافة إضافة تشريف بيت الله ناقة الله عبدالله روح الله هذا تشريف. فاذا كانت ليست عينا صفات ليست لعين قائمة فهذه صفات لله سبحانه وتعالى. نسبت الى الله. سمع الله - [00:21:56](#)

نصر الله قدرة الله علم الله عزة الله سبحانه هذه صفات لله تبارك لا يقال لعيسى انه صفة من صفات الله جل وعلا وانما هو مخلوق من مخلوقات الله. واما قوله وروح منه كما قال الله تبارك وتعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه - [00:22:17](#) ليست منه انها جزء من الله تبارك وتعالى. وانها منه اي هبة من عطاء منه. وكذلك عيسى عطاء من الله تبارك وتعالى. وقول الله تبارك ونفخنا فيها من روحنا نفخ من روح هنا اما ان يكون الروح هنا عيسى آآ جبريل عليه الصلاة والسلام وهو الروح القدس - [00:22:37](#)

ونفخنا فيها من روحنا اي عن طريق روحنا وهو روح القدس وايضا هنا تشريف إضافة تشريف واما ان يقول من روحنا اي الروح التي قذفها الله تبارك وتعالى في جسد عيسى صلوات ربي وسلامه فصار جسدا وروحا. فاذا قول الله قول النبي صلى الله عليه وسلم وكلمته القاها - [00:23:02](#)

الى مريم وروح منه يقول الامام احمد كان عيسى بكن وليس هو كن ولكن بكن كان عيسى. صلوات ربي وسلامه عليه نعم يقول وشهد ان الجنة حق والنار حق اي مخلوقتان موجودتان - [00:23:22](#)

وحقيقتان كما اخبر الله جل وعلا عنهما. قال ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. طبعا على ما كان من العمل هنا ليس فيه انه ادخله مباشرة لان الذين يدخلون الجنة على قسمين - [00:23:45](#)

اما ان يدخلوا الجنة آآ مع الاولين واما ان يكون دخولهم الجنة مآليا. اي بعد ان يمسه شيء من العذاب وهم اهل الكبائر والبدع فاهل الجنة هناك من يدخل الجنة معجلا مباشرة. لا يمس لا تمسه النار ابدا - [00:24:04](#)

دخول اولي وهناك دخول مآل الى الجنة وهم اهل المعاصي اهل الكبائر اهل البدع من الموحدين فهؤلاء مصيرهم الى الجنة ولكن آآ قد يمسه شيء من العذاب قال ولهما اي للبخاري ومسلم من حديث عتبان - [00:24:28](#)

فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. عتبان ابن مالك رضي الله عنه آآ كان قد عمي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله ان يصلي له في بيته. لانه اذا جاء السيل - [00:24:55](#)

لا يستطيع ان يأتي الى المسجد النبي صلى الله عليه وسلم. قال فيا رسول الله صلي في بيتي في مكان اتخذه مسجدا اصلي فيه كلما يعني عجزت عن الخروج من البيت فجاءه النبي صلى الله عليه اكراما له - [00:25:16](#)

صلى الله عليه وسلم جاءه قال اين تريد ان اصلي؟ قال هنا. وسمع اناس من جيرانه واصحابه من جيران واصحاب عتبان ابن مالك فجاءوا لبيته آآ لرؤية النبي صلى الله عليه وسلم. فلما جاءهم - [00:25:29](#)

اه لما جاؤوا قال بعضهم اين ما لك بن الدخشن او الدخيشن؟ اين مالك بن الدخشن فقال بعضهم مالك ومالك؟ انه منافق يقول عن مالك ابن الدخشن انه منافق. لا يحب الله ورسوله - [00:25:49](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله قالوا يا رسول الله انا نرى وجهه ونصيحته للمنافقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم فان الله حرم على النار - [00:26:07](#)

كل من قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله. تأديب من النبي صلى الله عليه وسلم لا لا تتهم القلوب القلوب لا يعلم بها الا الله. وان كان الانسان قد يظهر احيانا بعض الاعمال - [00:26:29](#)

التي هي قد تدل على شيء من باطنه لكن الشاهد من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم عن ذلك. وقوله يبتغي بذلك وجه الله ليخرج المنافقين لان المنافقين يقولون لا اله الا الله - [00:26:43](#)

اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ثم بعد ذلك آآ ذكر المؤلف

رحمه الله تبارك وتعالى قال وعن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:27:00](#)

قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك به. قال قل يا موسى لا اله الا الله استغرب موسى قال كل عبادك يقولون هذا ابي شي خاص كل عبادك يقولون هذا كل عبادك يقولون لا اله الا الله - [00:27:20](#)

فقال الله تبارك وتعالى يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والاراضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله وهذا يبين لنا منزلة هذه الكلمة. قال رواه ابن حبان والحاكم وصححه - [00:27:39](#)

وهذا الاحاديث من الاحاديث التي انتقدت على الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تبارك وتعالى آآ بحيث انها لم تصح وهذا هو الصحيح انه لم يثبت هذا الحديث لانه من رواية آآ دراجة - [00:28:01](#)

فبالسماح عن ابي الهيثم ورويت عنه كما قال احمد وغيره منكرا فهذا الحديث لا يصح لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن معناه صحيح معناه صحيح وقد جاء من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص - [00:28:15](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان نوحا لما حظرتة الوفاة قال لابنه اوصيك او امرك باثنتين وانهاك عن اثنتين امرك بلا اله الا الله فان السماوات السبع - [00:28:31](#)

والاراضين السبع لو جعلت في كفة ولا اله الا الله في كفة رجحت بهن. لا اله الا الله. وهذا الحديث اخرجه احمد واسناده حسن فهو احسن من هذا الحديث الذي ذكره المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى لانه - [00:28:51](#)

يعني ضعيف وان كان بعض اهل العلم حسنه اه خاصة مع حديث عبدالله بن عمرو بن العاص فرأى انهما انه يتقوى به يكون شاهدا له يعني وذكر السماوات السبع والاراضين السبع - [00:29:07](#)

العادة يقال السماوات السبع والارض. السماوات والارض لا تذكر الاراضين السبع. ذكرت مرة واحدة في كتاب الله تبارك وتعالى في قول الله تبارك وتعالى في اخر سورة الطلاق الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن - [00:29:25](#)

يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. وذكرت في حديث النبي صلى الله عليه وسلم من ظلم شبرا من ارض طوقه يوم القيامة من سبعة - [00:29:44](#)

اراضين اه وهذا في الصحيحين فاذا الاراضون سبع كما ان السماوات سبع لكن لم يأتي النص على الاراضين السبع الا في اية من كتاب الله تبارك وتعالى آآ في قوله - [00:29:58](#)

من الارض مثلهن طيب اه الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يعني ايضا سبعة سبعة اراضين ثم الحديث طوقه من سبعة اراضين هذا الذي يثبت ان الاراضي سبع كما ان السماوات - [00:30:15](#)

سبع اه قيل لوهب بن منبه رضي الله عنه ورحمه التابعين قيل له اليس لا اله الا الله يدخل بها صاحبها الجنة قال بلى ولكن قالوا اليس هي مفتاحا للجنة؟ قال بلى ولكن اليس لكل مفتاح اسنان - [00:30:31](#)

فان كانت له اسنان فتح وان لم تكن له اسنان لم يفتح فلا اله الا الله لها اسنان لها شروط كما قال اهل العلم في شروط لا اله الا الله - [00:30:57](#)

قالوا علم يقين واخلاص وصدقك معه. محبة وانقياد والقبول له هذه سبعة شروط تسمى شروط لا اله الا الله العلم المنافي للجهل اليقين المنافي للشك الاخلاص المنافي للنفاق الصدق المنافي للمنافي للكذب المحبة - [00:31:10](#)

المنافية للكرهية الانقياد المنافي للعناد القبول المنافي للرفض. هذي تسمى شروط لا اله الا الله. فاذا اجتمعت هذه الشروط صحت والا النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحج عرفة لكن لو واحد ذهب الى عرفة ورجع ما كان له حج هو - [00:31:40](#)

لكن هو يريد ان ينه الى ان اهم شيء في الحج او ان بادراك عرفة يدرك الحج لكن ليس الحج كله عرفة. ولذلك لا اله الا الله لوحدها بدون هذه الشروط لا تنفع صاحبها - [00:32:01](#)

حتى تكون مع هذه الشروط العلم اليقين الاخلاص الصدق المحبة الانقياد القبول اذا كانت هذه الشروط موجودة قبلت هذه الكلمة. قال وللترمذي وحسنه عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:32:16](#)

قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة وهذا فضل من الله عظيم وهذا حديث حسنه الترمذي رحمه الله تعالى وهو حسن لغيره - [00:32:38](#)

اه من قبيل المقبول لو لقيتني بقراب اي بملئ الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا اتيتك بقرابها مغفرة. وهذا فضل عظيم من الله تبارك وتعالى مغفرته ورحمته وسعت كل شيء - [00:32:54](#)

جل وعلا ولذلك اهم شيء قال ان تلقاني لا تشرك بي شيئا وهنا ايضا آآ لقيتك بقرابها مغفرة لا يلزم منه ان يدخل الجنة كذلك دخولا اوليا ممكن يكون الدخول دخولا مآليا ولذلك يقولون عن هذا وامثاله - [00:33:11](#)

يعني مصيره الى الجنة وهو تحت المشيئة. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ها تحت المشيئة قد يغفر الله له وقد يعذبه سبحانه وتعالى قد يدخل النار. ولكن يقول اهل العلم - [00:33:33](#)

المؤمن لا يلقى في النار كما يلقى الكافر لا يلقى في النار كما يلقى الكافر صحيح يدخلها لكن لا يلقى كما يلقى الكافر قالوا ولا يلقى ما يلقى الكافر يعني لا يعذب كعذاب - [00:33:51](#)

الكافر قالوا ولا يبقى كما يبقى الكافر لان الكافر مخلد في نار جهنم والمؤمن غير مخلد. اذا لا يلقى كما يلقى الكافر لا يلقى كما يلقى الكافر لا يبقى كما يبقى الكافر اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلني واياكم من اهل الجنة وان ينجينا من النار. والله اعلى واعلم. السلام عليكم - [00:34:12](#)

رحمة الله وبركاته الان نبدأ بالسئلة. اسئلة الدرس الماضي واسئلة هذا الدرس يقول السائل ما صحة اثر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراط مستقيم نعم - [00:34:40](#)

سنه الترمذي وغيره من اهل العلم وهو اثر اه عن ابن مسعود رضي الله وليس حديثا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. كيف وصلنا حديث معاذ بن جبل والرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تبشرهم - [00:35:07](#)

نعم قال اهل العلم قالها حتى يتأثم يعني قالها يتأثم يخاف من الائم انه يخاف انه يكون كتم علما هو ما قالها بامر النبي صلى الله عليه وسلم لكن عندما قرب موته خشي ان يكون كتم علما فقالها من هذا الباب لا من باب آآ ان يتكل الناس ولكن من باب - [00:35:21](#)

انه خبر اخبر به النبي صلى الله عليه واله وسلم. هل فعلا هناك احاديث ضعيفة في كتاب التوحيد مر بنا الان الان حديث ضعيف سيأتي بعض الاحاديث الضعيفة لكنها قليلة جدا - [00:35:40](#)

يقول حكم نقل الاصوات بعقود مزورة لاجل الانتخابات مجلس امة مجلس بلدي جمعية تعاونية او شيء اخر هذا خارج الموضوع على كل حال يعني مصيبة الناس الان آآ اكلتهم الدنيا والعياذ بالله - [00:35:53](#)

يعني هذا تزوير عندما يأتي يعني يغير آآ منطقته لاجل ان يصوت يعني سيخرج عقدا مزورا انه مؤجر في هذا المكان او اشترى بيتا في هذا المكان. وهذا من التزوير - [00:36:13](#)

لاجل ماذا؟ لاجل لعاعة من الدنيا مصيبة الناس اليوم انهم صاروا يلهثون حلف خلف هذه الدنيا الدنيئة يكذب يزور يغش اه يرشي يرتشي لاجل ماذا؟ لاجل دنيا خذ خمس مئة دينار وسجل اسمك في هذه المنطقة حتى تنتخب فلانا - [00:36:30](#)

فهذا وقع في الائم من نواحي الناحية الاولى انه اخذ رشوة الناحية الثانية انه زور عقدا الناحية الثالثة انه اذا التزم وصوت لمن طلب منه ان يصوت له فهذا ايضا والعياذ بالله قد يكون صوت لمن ليس كفؤا وليس اهلا. ولو كان اهلا ما دفع مالا - [00:36:57](#)

لكي يصوت له. سواء كان مجلس امة سواء كان مجلس بلدي سواء كان جمعية تعاونية. او اي شيء اخر من الاشياء التي تعمل لها هذه الانتخابات للاسف يعني تساهل الناس في هذا - [00:37:22](#)

وقد لعن النبي صلى الله الراشي والمرتشي صاحب البيت عندما يعطي عقدا مزورا لشخص يأتيه يقول اعطني عقدا اني اسكن عندك وخذ هذه ايجار ثلاثة اشهر الف وخمس مئة دينار لكن لا يسكن ولا شيء بس يريد هذا العقد - [00:37:36](#)

لكي يخرج عنوانا عن طريق البطاقة المدنية لكي ينتخب. صاحب البيت اكل حراما اذا علم ان هذا انما اخذ ليصوت فقط بغض النظر
يصوت عينه والذي صوت ايضا اكل حراما - [00:37:56](#)

عندما اخذ هذا المال من الراشي الذي اعطاه هذا المال حتى يزور عقدا لاجل ان ينتخب شخصا ما. والذي دفع المال ورتب هذه
القضية هذا اعظمهم جرما. والعياذ بالله. وكل هذا لاجل ماذا - [00:38:13](#)

لاجل هذه الدنيا الدنية والعياذ بالله صار الناس لا يفكرون بالحلال والحرام اكلوا حلالا اكلوا حراما صار لا يفرقون والان الذي نسمعه
الان عن غسيل الاموال وغير ذلك من الاموال بسبب الناس تريد مالا - [00:38:31](#)

منذ حلال حرام ما صار كثير من الناس يفكرون بهذا. لا يفكرون بالحلال لا يفكرون بالحرام. المهم كيف يحصل المال ولا يهتم من اين
يدخل عليه هذا المال؟ من حل او من حرام - [00:38:49](#)

وهذه مصيبة علينا ان نتقي الله تبارك وتعالى. وان نعلم علم اليقين ان ارزاقنا مكتوبة والله الذي لا اله الا هو ما كتب الله لك من رزق
ستأخذه ان سرقت ستأخذه وان لم تسق ستأخذه. ان كذبت ستأخذه وان لم تكذب ستأخذه - [00:39:05](#)

ان ارتشيت ستأخذه وان لم ترتشي ستأخذه. لان الله كتبه لك كتب رزقك وانت في بطن امك وهذا دليل على انك لا تؤمنوا بصدق ما
اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:27](#)

وبصدق ما قال الله تبارك وتعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير
اين ايماننا بالقضاء والقدر؟ اين ايماننا بانه لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا؟ اين ايماننا ان الارزاق مكتوبة - [00:39:45](#)

فرضا نلث خلف الدينار والدرهم كثير من اللصوص دخلوا السجن ولم ينالوا شيئا من ما قصدوا سرقة. لماذا؟ ليس مكتوبا لهم
وبعض النصوص سرق وصار عنده المال كثير مكتوب له. لو لم يسرق لجاءه هذا المال - [00:40:08](#)

سيأتيه المال بدون سرقة لانه مكتوب له ما اجمل كلام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه جاءه رجل يسأله مالا فقير فقال انتظر اذكر
اني عندي دراهم. فدخل يبحث عن الدراهم لا يدري اين وضعها. رضي الله عنه - [00:40:26](#)

فتأخر على هذا السائل فالتفت فوجد فرس علي رضي الله فسرقت لجام الفرس وانصرف لما لقي علي رضي الله عنه الدراهم خرج
ليعطي الرجل ما وجد الرجل ثم جاءه خادمه وقال له يا امير المؤمنين سرق لجام الفرس - [00:40:46](#)

فقال علي رضي الله عنه ما عندي الا هذه الدراهم اذهب الى السوق ان استطاع ان تشتري فيها لجاما او بها لجاما فذهب فاذا الذي
سرق اللجام يبيعه في السوق لانه لا يريد اللجام يريد المال - [00:41:09](#)

فاشتراه منه بالدراهم التي كانت عند علي. باربعة او سبعة دراهم فاخذ اللجام ورجع به الى علي رضي الله واخذ اللص الدراهم قال يا
امير المؤمنين وجدت لجام الفرس يباع في السوق - [00:41:25](#)

قال علي صف لي الذي اشتريته منه الشخص فلما وصفه له فاذا هو السائل قال علي سبحان الله كتب الله له هذه الدراهم ولو صبر
لاخذها بالحلال لكنه استعجل فاخذها بالحرب. فهي مكتوبة له - [00:41:45](#)

لو صبر لاخذها بالحلال لكنه لم يصبر لاخذها بالحرام قسما بالله يا اصحاب غسيل الاموال قسما بالله ايها السرقة ايها الحرامية ايها
جميع الناس الذين يسرقون كونوا يرشون ويرتشون ويغشون رسالة الى جميع هؤلاء. قسما بالله ان جميع ما اخذتموه من المال -
[00:42:04](#)

مكتوب لكم ولو لم تسرقوا ولم تغشوا ولم ترشوا لجاءكم لكنكم استعجلتم فاخذتم مع المال الاثم وان كان هذا المال غير مكتوب لكم
والله لن تنالوا منه فلما واحد فعلينا ان نتقي الله تبارك وتعالى - [00:42:28](#)

ها نبيع ديننا ديننا بدينانا او دنيا غيرنا فلنتقي الله جل وعلا خاصة هؤلاء الذين يصوتون ايضا كما قلت في بداية كلامي نصوت زورا
وبهتاننا وظلما لغير من يستحق بحجة انه قريب او بحجة انه آآ اعطاه مالا او بحجة ان شخصا احرجه واوصاه لا يجوز - [00:42:52](#)

الا ان تعطي من تثق به والا لا تصوت فلنتقي الله تبارك وتعالى والله الانسان يخشى على نفسه ان يقع عليه حديث عبد الله بن عمرو
بن العاص رضي الله عنه - [00:43:20](#)

وان كان هذا الحديث فيه ضعف آآ لكن يعني يحكي واقعنا الله المستعان يقول يأتي على الناس زمان من لم يأكل الربا يصيبه غباره
من لم يأكل الربا يصيبه غباره - [00:43:33](#)

يعني قد ينال شيئا من ذلك والله المستعان. لا حول ولا قوة الا بالله. نعم يقول كيفية نفذ الفراش قبل النوم؟ وهل يكون قبل ان انام
على السرير ام عندما اكون على السرير؟ نفذ الفراش جاء النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:43:56](#)

ينفذه بطرف ثوبه ينفذه بطرف ثوبه وليس بالضرورة الا بطرف الثوب ممكن بطرف ممكن باليد ممكن بمنشفة فوطه باي شيء
بالشرشف الذي على الفراش ينفذه باي شيء آآ اذا اراد انه لا يدري من خلفه عليه يعني من الشياطين والجن والعياذ بالله - [00:44:15](#)
يقول ما حكم الشخص الذي يقوم بتوزيع امواله وجميع ما يملكه على اولاده قبل وفاته؟ آآ خوفا من الخلافات بعد الموت. هذا فيه
اشكال حقيقة يعني لان هذا الذي سيزول على سيوزعه عليهم توزيع ميراث او توزيع هبة - [00:44:39](#)

يعني اذا كان ميراثا فللذكر مثل حظ الانثيين وان كان هبة يعطي اولاده ذكورا واناثا فبعض اهل العلم يقول يساوي بينهم يعني الذكر
والانثى سواء وبعضهم يقول يعطيهم كما يعطيهم في الميراث - [00:44:58](#)

فاترك الامر لله تبارك وتعالى واعط من يستحق من المال ما يستحقه والباقي اتركه واذا مت آآ يأخذون ميراثهم واذا تنازعوا فبينهم
لكن لا انصح ابدا بتوزيع الميراث في الحياة قبل الوفاة والله اعلم - [00:45:15](#)

يقول نصيحة للازواج عن كثرة ظياع الوقت على الهاتف اذا كنت اريد ان اطلب الطلاق بسبب ان زوجي لا يكلمني بالبيت من كثرة
انشغاله بالهاتف لا حول ولا قوة انا اتصور هذا من الطرفين الان هذي فتنة - [00:45:42](#)

الان هذا الهاتف واتساب واليوتيوب والانستقرام ما ادري بعد شنو يعني هذي الاشياء كلها اه حقيقة فتنت الناس حتى يكاد الناس
يجلسون في المجلس كل واحد ينظر الى في هاتفه. لا يكلم احد احدا - [00:46:03](#)

فسدت العلاقات بين الزوج والزوجة اما الزوج منشغل بهذا الهاتف اما الزوجة منشغلة بالهاتف. هذا اذا قلنا انهم ينظرون اشياء مباحة
اما اذا كان الزوج بعد ينظر الى اشياء محرمة والزوجة تنظر الى اشياء محرمة والاولاد ينظرون الى اشياء محرمة. مفسد في مفسد
- [00:46:21](#)

نخفف من هذا اه النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي الدرداء فان لزورك عليك حقا. يعني الزائر الذي يزورك ولاهلك عليك حقا
ولبدنك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه - [00:46:40](#)

فلنتق الله تبارك وتعالى وقد اطلت عليكم فسامحوني والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:47:03](#)